

30 - شرح المنظومة الميمية في الوصايا والآداب العلمية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

ما بعد نواصل القراءة في المنظومة الميمية للشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى نبذة في وصية طالب العلم كان طالب العلم لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم - 00:00:19

وانبني نقدس العلم واعرف قدر حرمته في القول والفعل والآداب فالالتزامي. والآداب وقدس العلم واعرف قدر حرمته في القول والفعل والآداب فالالتزامي واجهد بعزم قوي لا انفناه له لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم - 00:00:48

والمحض ابذل للطلاب محتسبا في السر والجهر والاستاذ فاحترمي ومرحبا كل من يأتيك يطلبه وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم والنية يجعل لوجه الله خالصة. ان البناء بدون الاصل لم يقم - 00:01:16

ومن يكن ليقول الناس يطلبه اخسر بصفته في موقف الندم ومن به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيمة من حظ ولا قسم كفى به كان في شورى وهو كفى به من كان - 00:01:43

كذا في الاصل كفى به من كان في شورى وهو وفي الاسراء موعدة للحادق الفهم ايها واحذر مماراة السفيه به كذا مباهاة اهل العلم لا ترمي - 00:02:09

فان ابغض كل الخلق اجمعهم الى الله انا في الخصم والعجب فاحذر ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيله العرم. نعم بدأ المصنف او الناظم رحمه الله تعالى بذكر هذه النبذة - 00:02:31

الطيبة المشتملة على جملة من الوصايا لطالب العلم قال نبذة في وصية طالب العلم وصية طالب العلم اي ما يوصى به طالب العلم من الآداب والأخلاق التي هي عنوان فلاحه وسعادته في طلبه للعلم - 00:02:57

واذا لم يكن طالب العلم متاحيا بهذه الاخلاق الفاضلة والآداب الرفيعة لا ينال ثمرة العلم فالآدب في طلب العلم عنوان الفلاح والسعادة ونيل الثمرات قال رحمه الله تعالى يا طالب العلم - 00:03:24

لا تبغي به بدلا فقد ظفرت ورب اللوح والقلم بدأ هذه النبذة الطيبة بهذا النداء اللطيف يا طالب العلم اياما اكرمك الله عز وجل ومن عليك باللحوق في هذا الراكب الطيب المبارك - 00:03:53

ويسر لك ان تكون من اهل العلم وطلابه فهو ينادي هذا النداء اللطيف يذكر ايضا بما يقتضيه دخول الانسان في هذا الباب المبارك طلب العلم قد مر عند الناظم فصل طويل في ذكر فضل العلم - 00:04:22

وفضل طلابه والمشتغلين به يا طالب العلم لا تبغي به بدلا اي لا تبغي به بدلا لا تبغي به بدلا اخر فالعلم افضل مطلوب وشرف امر تشغله فيه الانفاس وتمضي فيه الاوقات - 00:04:48

فانت في خير عظيم وفضل عظيم فلا تبغي به بدلا والناظم رحمه الله تعالى يلمح هنا ان طالب العلم لا بد ان يمر عليه في حياته الدنيا ما يشغله عن طلب العلم - 00:05:18

وما يصرفه عن تحصيله فالصوراف كثيرة والصواد عديدة ولهذا بدأ بالتنبيه على هذا الامر لا تبغي به بدنا اي استمر بطلب العلم

وداوم على تحصيله وكلما جاءك صارف عنه فلا يثنيك - 00:05:43

فقد ظفرت ورب اللوح والقلم يعني ان مظيٰت صابرا محتسبا جادا مجتها في العلم وتحصيله فقد ظفرت اي فزت باعظم ربح واكبر غنيمة والربح ماضٍ ذكرها والفوائد ماضٍ عدها عند الناظم رحمة الله تعالى - 00:06:11

فقد ظفرت ورب اللوح والقلم ورب اللوح والقلم يقسم بالله جل وعلا وخص اللوح والقلم بالاقسام بهما بالاقسام برب ربهم وخالفهما نصهما بالذكر لانهما زادوا طالب العلم ولا غنى لطالب العلم - 00:06:43

عن اللوح والقلم قال ورب اللوح والقلم وذكر ربوبيّة الله جل وعلا للوح والقلم هنا ايضا يتضمن استشعار المنة منة الله عليك بان يسر لك ان تمسك الاوراق والاقلام وتسطر فيها - 00:07:20

خير الكلام وخير الهدى فهذه منة الله عليك والاكم من الناس يحملون الاوراق ويكتبون بها الباطل ويكتبون بها الضلال ويكتبون بها الكفر ويكتبون بها الصد عن دين الله - 00:07:54

فاكرمك الله سبحانه وتعالى بان تمسك اللوح والقلم او الاوراق والقلم وتسطر الآيات والاحاديث واقوال اهل العلم بهذه منة الله سبحانه وتعالى وفضله عليك قال وقدسوا العلم واعرف قدر حرمته - 00:08:17

التقديس التنزيه ومعنى قدس العلم اي نزه العلم عن كل ما لا يليق بالعلم وما لا يليق بطلابه والعلم له حرمة فاعرف حرمة العلم ولهذا ينبغي على طالب العلم ان يحترم العلم - 00:08:43

وان يحترم كتب العلم وان يحترم حملة العلم ولهذا جاء في الحديث ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه والعلم في ذاته له حرمة وهو محترم - 00:09:09

فيجب على طالب العلم ان يعرف للعلم حرمته وان يقدس العلم اي ان ينزعه عن كل ما يليق بمقامه الشريف ومنزلته المنيبة قال واعرف قدر حرمته في القول والفعل في القول والفعل - 00:09:32

اي ليكن تقديسك للعلم ومعرفتك بقدرها في اقوالك وافعالك مشيرا بذلك الى ان الاداب التي تراعي في حق العلم منها ادب قولية ومنها ادب فعلية والسيأتي عند الناظم رحمة الله تعالى اشاره - 00:09:55

الى شيء من هذا قال والاداب فالالتزامي الاداب مفعول به مقدم والاداب فالالتزامي اي التزم الاداب والمراد بالاداب اي ادب طلب العلم وهذا باب عظيم كتب فيها اهل العلم كتابات نافعة - 00:10:29

افردو بمصنفات مفيدة الاداب التي ينبغي على طالب العلم ان يتحلى بها قال والاداب فالالتزامي ثم قال رحمة الله واجهد بعزم قوي لا اثناء له لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم - 00:10:56

اجهد اي اجتهد وابذل جهلك في طلب العلم بعزم قوي بعزيمة قوية وفي الدعاء المأثور اللهم اني اسألك العزيمة على الرشد بعزم قوي احيانا يظهر للانسان فضل الشيء وتضعف عزيمته - 00:11:27

عن فعله فيحيث رحمة الله تعالى على الجد والاجتهد والعزيمة القوية بعزم قوي لا اثناء له اي لا يكون مع هذا العزم القوي والجد والاجتهد ما يثنيه او يضعفه ويجعله يتوانى ويكسد ويفتر - 00:11:57

لا انففاء له لو يعلم المرء قدر العلم لم ينم لو ان المرء يعرف فعلا قدر العلم ومكانته واثاره وثاره عليه في الدنيا والآخرة لم ينم وليس المراد لم ينم - 00:12:35

اي مطلقا وانما لا ينام الا عن غلبة النوم عليه شدة احتياجاته له لا انه ينام النوم المتواصل الطويل الذي يجلب له الفتور والكسل وال الخمول وضعف الذهن لهذا كان العلم - 00:12:58

الذي هو شغل شاغل للسلف يقطع عليهم نومهم يقطع عليهم نومهم كلما استذكروا شيئا من مسائله جاء في ترجمة الامام البخاري رحمة الله انه كان يستيقظ في الليلة الواحدة اكثر من مرة - 00:13:25

فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر على خاطره ثم ينام وجاء نظير هذا المعنى عن غير واحد من السلف تتجاذب جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا قال والنصح فابذله للطلاب محتسبا - 00:13:50

في السر والجهر والاستاذ فاحترمي والنصح فابدله اي ابذل النصح للطلاب كن ناصحا لهم والنصح هو اراده الخير للغير وان تحب له ما تحب لنفسك وكما ان الله عز وجل اكرمك بحظ من العلم - [00:14:18](#)

ونصيب منه فاوصل هذا الخير الذي اكرمك الله به الى الاخرين ليتتفعوا به كما انتفعت ولافيده منه كما استفدت ابذل قدمه للاخرين ول يكن تقديمك له للاخرين بقالب طيب ووجه طليق ومعاملة حسنة - [00:14:45](#)

ونصح وحب للخير ورحمة بالاخرين والنصح تبذل للطلاب اي لطلاب العلم محتسبا اي الاجر والثواب من الله سبحانه وتعالى في بذل العلم لطلابه تبذل العلم لطلاب العلم لا ترجو منهم شيئا - [00:15:13](#)

وانما ترجو من الله وتحتسب ذلك ثوابا واجرا عند الله سبحانه وتعالى وتجعل ذلك من جملة قرباتك ومن طاعاتك التي تتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى محتسبا في السر والجهاز اي ابذل لها النصح سرا وجها - [00:15:43](#)

سرا اي بينك وبين احد الطلاب وافرادهم من مناصحة او بيان مسألة او التنبيه على خطأ او نحو ذلك مما يكون في السر اولى منه في العلن بالسر والجهر الجهر في الدروس العامة وفي الخطابة - [00:16:11](#)

والمحاضرات والكلمات التي تشمل الجميع ابذل النصح في هذا وفي هذا في السر والجهر والاستاذ فاحترمي اي احترمي الاستاذ المعلم ومن اسس الافادة من المعلم احترامه والسنة جاءت بهذا كما تقدم معنا - [00:16:44](#)

الحديث قال والاستاذ فاحترمي ثم قال رحمه الله تعالى ومرحبا قل لمن يأتيك يطلبه وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم مرحبا بكم في هذا المكان مرات وكرات قال ومرحبا قل لمن يأتيك يطلبه - [00:17:12](#)

وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم اي عندما يمن الله جل وعلا عليك ويكرنك ببذل العلم وتقديمه لطلابه لتكن نفسك معهم طيبة ومعاملتك معهم لطيفة تتلقاهم بالبشر والحفاوة والترحيب لأنهم تغربوا عن اوطانهم - [00:17:53](#)

وتتركوا ديارهم وتركوا كثيرا من مصالحهم رغبة في هذا العلم فهم جاءوا لامر شريف ولمقصد النبي فاما مثل هؤلاء حقهم ان يتلقوا بالترحيب بالحفاوة بالاحترام بحسن المعاملة بالتودد يذكر في ترجمة بعض اهل العلم - [00:18:32](#)

انه يقال كان حسن التودد كان حسن التودد فهذه المعاني العظيمة تزيد من همة الطالب الطلب وتقوي من رغبته فيه ولهذا اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بان يتلقى طلاب العلم بالترحيب مرحبا - [00:19:06](#)

وكان هذا من هديه لما كانت تأتيه الوفود لطلب العلم والأخذ عنه عليه الصلاة والسلام يتلقاهم بهذا. ولهذا ترى في السنة احاديث عديدة مشتملة على هذا لما جاءه وفد عبد القيس والحديث في الصحيحين قال مرحبا بالقوم - [00:19:30](#)

غير خزايا ولا ندامة تلقاهم بهذه الكلمة وهكذا كان يتلقى عليه الصلاة والسلام من يأتيه ومرحبا هي كلمة ترحيب اي حللت هي مكان الرحب وبين اخوة يحبونك مرحبا ومرحبا قل لمن يأتيك يطلبه - [00:19:52](#)

اذا اتاك طالب العلم يطلب العلم قل له مرحبا تنطهو بهذه الكلمة وفيه محفظ وصايا المصطفى بهم اي كل ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم في حق طالب العلم - [00:20:19](#)

فاحفظ وصية النبي عليه الصلاة والسلام به والترحيب بطالب العلم وان يتلقى بهذه الكلمة الطيبة مرحبا ثبت فيه الحديث او ثبت الوصية به في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:42](#)

كما في الترمذى وابن ماجة من طريق ابى هارون العبدى قال كنا نأتى ابا سعيد فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:21:05](#)

ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الاراضين يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وابو هارون العبدى ضعيف والحديث له طريق اخر عند الحاكم في المستدرك عن ابى نظرية عن ابى سعيد الخدري انه قال - [00:21:26](#)

مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا بكم وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي وقال العلائي في بغية الملتمس اسناده - [00:21:52](#)

لا بأس به وللحديث طرق اخرى ذكرها الالباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة برقم مئتين وثمانين هذه وصية ثابتة عن رسول الله

صلوات الله وسلامه عليه بطالب العلم ولهذا قال الناظم رحمة الله - 00:22:12

احفظ وصايا المصطفى بهم وصايا المصطفى اي كما جاء في حديث ابي سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا بكم ماذا تفهمون من قوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا بكم - 00:22:37

ولم يحدد شيئاً معيناً يوصي أهل العلم به في حق طلابه هذا ماذا يفيد العموم مثل ما جاء في الرواية الأخرى خيراً فكل ما يستطيعه الانسان من الخير القولي والفعلي - 00:23:02

يقدمه طلاب العلم قال والنية تجعل لوجه الله خالصة اي اجعل نيتك خالصة لوجه الله وفي الحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى والعلم او طلب العلم عبادة - 00:23:24

كما قال الامام الزهري رحمة الله ما عبد الله بمثل العلم والعبادة لا تقبل الا بالاخلاص شرط قبولها الاخلاص للمعبود سبحانه وتعالى ولهذا اوصى رحمة الله هنا بان يجعل طالب طالب العلم - 00:23:55

نيته في طلب العلم خالصة له اي لا يبتغي بطلب العلم الا وجه الله سبحانه وتعالى لا السمعة ولا الرياء ولا اراده الدنيا ولا غير ذلك من الاغراض وانما يريد بطلبه للعلم وتحصيله له وجه الله سبحانه وتعالى - 00:24:20

والمراد بالنية الاخلاص اي لتكن نيتك خالصة لله جل وعلا والنية تجعل لوجه الله خالصة اي اجعل قصدك في الطلب وجه الله ان البناء بدون الاصل لم يقوم لا يقوم البناء الا على اصوله واعمدته - 00:24:46

والبيت لا يبتنى الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترسى او تادوا البناء لا يقوم الا على عماده والدين لا يقوم الا على اصله. واصله الاخلاص لله جل وعلا وابتغاء وجهه تبارك وتعالى - 00:25:16

ولهذا جاء عن الامام احمد رحمة الله انه قال الایماء انه قال العلم لا يعادله شيء اذا صلحت النية فاذا كانت نية الانسان في طلبه صالحة - 00:25:39

وخارصة لا يبتغي بها الا وجه الله سبحانه وتعالى ثم قال رحمة الله محذرا من بعض الامور التي تخرب النية الصالحة قال ومن يكن ليقول الناس يطلبه. اخسر بصفته في موقف الندم - 00:26:01

اي من كان من طلاب العلم انما يطلب العلم لاجل ان يقول الناس عنه طالب علم فهذا صفتة خاسرة يوم القيمة صفتة خاسرة قد يحصل شيء من الدنيا قد يحصل شيئاً من الدنيا - 00:26:31

لكن صفتة يوم القيمة خاسرة ومن يكن ليقول الناس يطلبهم اي من كان يطلب العلم لاجل ان يقول الناس عنه طالب علم او ليقال عالم او ليقال فقيه او ليقال الى اخره - 00:26:54

اخسر بصفته اي قل ما اخسر صفتة وان من كان كذلك فصفته خاسرة يأتي يوم القيمة ويحصل الناس الاجر على الجد والاجتهد واما هو لا يحصل شيئاً على جده واجتهاده - 00:27:19

لانه لم يطلب العلم لوجه الله والله سبحانه وتعالى لا يثيب على شيء من العمل الا اذا قصد به وجهه وتقر وتقرب به اليه سبحانه وتعالى ومن يكن ليقول الناس يطلبها - 00:27:42

جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة ان اول من تسعر بهم النار ثلاثة - 00:28:03

وذكر منهم رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعنه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمه وقرأت فيك القرآن قال اي الله سبحانه كذبت ولكن تعلمت العلم ليقال عالم - 00:28:24

وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى في النار فسحب في على وجهه حتى القى في النار تعلم العلم ليقال عالم وقرأ القرآن ليقال قارئ او ليقال حافظ - 00:28:57

هذا قصده وهذه بغيته وهذا طلبه وهذه نيته ولهذا قال الشيخ رحمة الله عليه اخسر بصفته اخسر بصفته يعني اجتهد في الحياة الدنيا حفظاً وتعلمها وتفقها مجالسة لاهل العلم وكتابة للعلم - 00:29:24

وبذل في ذلك جهودا كبيرة ثم يأتي يوم القيمة ويسحب إلى النار ويكون من أول من تسرع بهم النار نسأل الله عز وجل لنا جميعا العافية والسلامة والنجاة من النار - [00:29:47](#)

قال النووي رحمة الله فيه أي الحديث حديث أبي هريرة فيه دليل على تغليظ تحريم الرياء وشدة عقوبته وعلى الحث على وجوب الأخلاص في الأعمال كما قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - [00:30:07](#)

وفيه أن العمومات الواردة في فضل الجهاد إنما هي لمن أراد الله تعالى بذلك مخلصا وكذلك الثناء على العلماء وعلى المنافقين في وجوه الخيرات كلها محمول على من فعل ذلك لله تعالى مخلصا - [00:30:35](#)

انتهى كلام النووي رحمة الله تعالى وقوله في تمام البيت في موقف الندم أي يوم القيمة حيث يندم أكثر الخلق ولا ينفع حينئذ ندم لا ينفع الندم عندما يدخل الإنسان في قبره أو يقف بين يدي ربه جل وعلا يوم القيمة - [00:31:00](#)

ولا تنفع الاماني ولهذا من لطيف ما يذكر في هذا الباب أن الحسن البصري رحمة الله أراد أن يعظ رجلا مقصرا وقف به على القبور وقال له لو كنت مكان هؤلاء - [00:31:32](#)

ماذا تتمني قال اتمنى ان يعيدني الله مرة ثانية للحياة الدنيا اعمل صالحا غير الذي اعمله الان قال يا هذا انت فيما تتمناه انت الان في فيما تتمناه يعني انت الان في ميدان العمل - [00:32:02](#)

فاعمل قبل ان يصبح هذا الامر امنية غير مجدية ثم قال رحمة الله تعالى ومن به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيمة من حظ ولا قسم ومن به اي بالعلم - [00:32:26](#)

يبتغي الدنيا ان يطلب الدنيا يطلب العلم للرئاسة للزعامة للمال للجاه للمناصب الى غير ذلك من كان ومن به يبتغي الدنيا فليس له يوم القيمة من حظ ولا قسم - [00:32:54](#)

اليس له يوم القيمة حظ ولا نصيب من ثواب الله سبحانه وتعالى واجره لاهل العلم وطلابه لانه كان يريد به الدنيا لانه كان يريد به الدنيا وسيسيير الناظم رحمة الله - [00:33:17](#)

الى بعض الادلة في هذا الباب فليس له يوم القيمة من حظ ولا قسم اي ليس له يوم القيمة من حظ ولا نصيب لانه لم يطلب العلم للآخرة وانما طلبه للدنيا - [00:33:38](#)

وقد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا - [00:34:00](#)

لم يجد عرفا الجنة يوم القيمة لم يجد عرفا الجنة يوم القيمة اي ريحها رواه ابو داود وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم ثم ذكر الناظم رحمة الله الاadلة على ما قرر في هذا البيت - [00:34:24](#)

ان من يبتغي بطلب العلم الدنيا ليس له يوم القيمة حظ ولا نصيب ما الدليل على ذلك قال كفى به من كان من كان تجعل بين قوسين كفى به من كان - [00:34:51](#)

في شورى وهود وفي الاسراء ان يكفي دليلا على ما قرر في البيت السابق قوله تعالى من كان في هذه السور الثلاث في سورة الشورى وفي سورة هود وفي سورة الاسراء - [00:35:11](#)

في سورة الشورى قال جل وعلا من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرف الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب وفي سورة هود - [00:35:38](#)

قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون والايام بعدها وفي سورة الاسراء قال جل وعلا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - [00:35:59](#)

ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مذحورا فهذه ثلاثة مواضع بالقرآن كلها صدرت بقوله من كان ولهذا قال الناظم هنا كفى به من كان اي كفى بهذا دليلا قول الله سبحانه وتعالى من كان في ثلاثة مواضع - [00:36:28](#)

من القرآن كلها تبين ان من يبتغي بالعلم الدنيا فليس له يوم القيمة من حظ ولا قسم كفى به من كان في شورى وهود وفي الاسراء

موعظة للحادق الفاهمين اي فيها موعظة بليفة - 00:36:54

وما احوج طالب العلم ان يداوي نفسه بهذه الايات وان يعالج قلبه عندما يصاب بشيء من هذه الامراض بهذه الايات تأملها ويكررها
ويبعيد النظر فيها حتى يذهب الله عز وجل - 00:37:20

ما في قلبه من مرض قال رحمة الله اياك واحذر مماراة السفيه به كذا مباهاة اهل العلم لا تروم ويشير هنا الى ما جاء في الحديث
الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:41

انه قال من طلب العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار رواه جماعة من الصحابة كما
في صحيح الترغيب والترهيب ولهذا قال الناظم اياك واحذر - 00:38:07

امارات السفيه به اي لا يكن من عملك ومن مسلكه في العلم وتحصيله ان تحصله وتطلبه من اجل مماراة السفهاء او من اجل
مباهاة العلما او من اجل مباهاة العلما - 00:38:33

يتبااهي علمه في مجال سهل العلم او يبرز نفسه او يظهر نفسه او ليقال هو اعرف من العالم الفلاني وادري منه ونادى بعض المبتلين
بهذا ربما انه يبحث مسألة من دقائق المسائل - 00:39:04

ويحرص على اتقانها ثم يتيرها في بعض المجالس ليس له هم في تدقيق هذه المسألة وبحثها والتوسع فيها الا ان يبرز من اجل
المباهاة واخر يبحث في المسائل من اجل مماراة السفهاء - 00:39:26

والخصومات والجدل فهذا شأنه كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من طلب العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء او ليصرف
وجوه الناس اليه فهو في النار قال فان ابغض كل الخلق اجمعهم - 00:39:51

الى الله الد الناس في في الخصم ابغض كل الخلق اجمعهم الى الله اي الى الله سبحانه وتعالى الد الناس في الخصم كما في حديث
عائشة رضي الله عنها المتفق على صحته - 00:40:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم والالد مأخوذ قيل
مأخوذ من لديد الوادي وهما جانبا - 00:40:34

لانه كلما او لدي الوادي وهما جانبا له كلما احتاج او احتاج عليه بحجة اخذ في جانب اخر وقيل مشتق من ليدي العنق وهما
صفحتان والخصم المولع بالخصوصة والماهر بها - 00:40:59

فمن كان بهذه الصفة صاحب لدد في الخصومة يتفنن وعنه مهارة يذهب بخصمه هنا وهناك همه ان يظهر ان يغلب ان يفهم خصميه
فمن كان بهذه الصفة فهو ابغض الرجال - 00:41:23

الى الله سبحانه وتعالى وقد قال الله في القرآن في سورة البقرة ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في
قلبه وهو الد الخصم فهذا بغية الى الله جل وعلا - 00:41:49

ثم قال رحمة الله والعجب فاحذر ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيره العمري هذا ايضا من الامور التي تخل بالنية قال
والعجب فاحذر العجب رؤية النفس رؤية والنفسم والتعالي على الناس والترفع - 00:42:13

عليهم قال والعجب فاحذر والعجب خلق دميم لا يليق باحد الناس من المسلمين. فكيف بطالب العلم الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى
بالعلم ومن عليه بالفهم والفقه وطالب العلم كلما كان مستشعرا منة الله عليه - 00:42:45

وتفضله عليه بالعلم وانه لو لا فضل الله عليه ورحمته لما حصل من العلم شيئا ذهب عنه العجب وعمر قلبه بالاخلاص واذا ذهب عنه
هذا المعنى واشتغل بنفسه وجدراتها وحذف نفسه وفهمه - 00:43:17

وذكائه الى اخره يصاب بالعجب لهذا دواء العجب كما في القرآن ان تقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما
شاء الله لا قوة الا بالله هذا دواء العجب - 00:43:39

دواء العجب ان تذكر نعمة الله عليك وان الامور كلها بمشيئة الله وانه لا قوة لك الا بالله سبحانه وتعالى وان الفضل بيد الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم. وانه سبحانه وتعالى المعطي المانع الخافض الرافع - 00:44:04

القابض الباسط والامر كله بتدييره ومنه وفضله جل وعلا فطالب العلم من الامور التي يجب عليه ان يحذر منها اشد الحذر العج والعجبى فاحذره ثم بين رحمة الله عليه خطورة العجب على - 00:44:23

الانسان الشديدة بقوله ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيل العمري شبه رحمة الله عليه العجب بالسيل الجارف العم الذى يدمر ما امامه العجب عندما يصاب به الانسان يجترف اعماله الصالحة - 00:44:49

في صينه العلم فلا يبقي منها شيئاً. ولهذا عجب الانسان يعد من اخطر ما يكون على اعماله الصالحة وطاعاته اورد الحافظ المنذري كتابة الترغيب والترهيب تحت باب الترهيب من الدعوة في العلم والقرآن - 00:45:22

اورد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى تختلف التجار في البحر وحتى تخوضوا الخيل في سبيل الله - 00:45:51

ثم يظهر قوم يقرأون القرآن يقولون من اقرأ منا من اعلم منا؟ من افقه منا ثم قال لاصحابه هل في اولئك من خير قالوا الله ورسوله اعلم - 00:46:05

قال اولئك منكم اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار واولئك هم وقود النار قال المنذري رواه الطبراني في الاوسط والبزار بساند لا بأس به وحسنه الالباني لغيره رحمة الله - 00:46:26

والعجب عندما يصاب به طالب العلم يجره الى الكبر والى التعالي على الناس والترفع على عباد الله والعلو في الارض وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل الجنة - 00:46:55

من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. رواه مسلم قال والعجب فاحذر ان العجب مجترف اعمال صاحبه في سيره العم. نعم قال المصمم رحمة الله تعالى الهدى من موجب النقم - 00:47:23

وكل كسر الفتاة فالدين جابرها والكسر في الدين صعب غير ملائم دع عنك ما قاله العصري منتحلا وبالعتيق تمسك قد تعتصم ما العلم الا الكتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل منبهم - 00:47:59

ما سمع من سوى الوحي المبين وما منه استمد الى طوبى لمفتنتم والكتم للعلم فاحذر انك والكتم والكتمة للعلم فاحذر ان كاتمه في لعنة الله والاقوام كلهم ومن عقوبته ام في الجحيم لجاما ليس كاللجم - 00:48:24

وصائر العلم عن من ليس يحمله ماذا بكتمان بل صون فلا تلم وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له فافهم ولا لهم واتبع العلم بالاعمال وادعوا الى سبيل ربك بالتبيان والحكم - 00:48:58

واصبر على لاحق من فتنه واذى فيه وفي الرسل ذكرى فاقتدي بهم لواحد بك يهديه الله لذا خير غالبا لك من حمر من النعم واسلوك سوء الاصوات المستقيم ولا تعدل وقل رب الرحمن واستقم - 00:49:25

الكلام واضح ما يحتاج الى شرح الله من اجمل ما يكون ابين ما يكون انا اخشى اني اشرحه ثم اضعف يعني جماله وحلاؤته وحسن بيانه قال رحمة الله تعالى وبالهمهم المهم ابدأ - 00:49:51

لتدركه وقد النص والاراء فاتهمني هذه وصية عظيمة جدا ما احوج طالب العلم المبتدئ بمعرفتها وكثيرا ما يتخطى المبتدئين بهذا الامر وربما تسبب لهم ذلك عدم المواصلة عدم المواصلة وعدم المضي في طلب العلم - 00:50:12

بينما اذا اخذ الامور مأخذها صحيحا واتى الامور من ابوابها الصحيحة ادرك باذن الله جل وعلا مع الايام ومع الوقت خيرا عظيما اما ان طلب العلم جملة فانه يحرم منه جملة - 00:50:45

لكن اذا تدرج واخذ الامور بالانارة وبالهدوء وبالصبر وبدأ بالهمهم المهم ابدأ لتدركه - 00:51:08

تدرك العلم ولتحصل منه خيرا كثيرة تدرج في طلبه وهذي قاعدة مفيدة لطالب العلم وهي مستفادة من قوله وكتبنا له فيها وكتبنا لها في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوقة - 00:51:37

وامر قومك يأخذوا باحسنتها وقول الله جل وعلا الذين يستمعون احسنها اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا

الالباب وفي هذا المعنى يقول الشاعر ما اكثرا العلم وما اوسعه - 00:52:05

من ذا الذي يقدر ان يجمعه ان كنت لابد له طالبا محاولا فالنمس انفعه ولهذا فان طالب العلم ينبغي له ان يتدرج باخذ العلم لا ان يروم ان يأخذ جملة واحدة - 00:52:30

وان يحفظه في مرة واحدة او في جلسة او في جلسات قلائل بل يتدرج في مسائل العلم شيئا فشيئا حتى يحصل مع الايام مع الوقت يحصل منه خيرا كثيرا يقول الله عز وجل - 00:52:53

ما كان لبشر ان يؤتى به الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون نقل عن بعض السلف - 00:53:13

انه قال في معنى الرباني بما كونوا ربانيين قال الذي يربى الناس بصغر العلم قبل كباره يربى الناس بصغر العلم قبل كباره. ذكره البخاري في صحيحه قال الحافظ في المقدمة مقدمة الفتح - 00:53:37

اي بالتدريج اي بالتدريج وهذا امر كما قلت يحتاج له المبتدأ حاجة شديدة. اذا وفق لعالم يتدرج به بطلب العلم يحصل باذن الله مع الايام خيرا كثيرا احيانا طالب علم الان استقام واهتدى ورغب في العلم - 00:54:00

ويأتي البعض طالب العلم ويقول له اه ماذا علي ان احفظ يقول اه اكتب اخرج ورقة واكتب ويملئ عليه كتب كثيرة قائمة بالكتب مثل هذا ما يصلح ان تملئ عليه قائمة - 00:54:27

هذا تعطيه كتاب واحد فيه امهات الدين واصوله وقواعد الشريعة وتوصيه بحفظه وتركاره والصبر على حفظه حتى يكون كقاعدة له هو هو اتك بدون قاعدة وبدون اساس حتى يكون قاعدة له - 00:54:47

ثم بعد ذلك يدخل شيئا فشيئا بالتدريج ولهذا احسن ما يوصى به المبتدئ الأربعين للنwoي رحمه الله ولا تعطه غيرها. اذا قال لك اعطني كتب اخرى قل له يكفيك الأربعين كافية لك - 00:55:08

احفظ الأربعين وبعد حفظ الأربعين ان شاء الله ننظر في كتاب اخر لكن اتقن الأربعين ثم بعد ذلك يتدرج معه في الكتب بالتوكيد في العبادة وفي الاداب وفي التفسير والفقه وغير ذلك يتدرج معه - 00:55:25

بهذه الكتب شيئا فشيئا جاء عن الامام الزهري رحمة الله عليه انه قال من طلب العلم جملة فاته جملة وانما يدرك العلم حدث وحديثان وانما يدرك العلم حدث وحديثان يعني يمضي به بالتدريج شيئا فشيئا - 00:55:53

وهذا المعنى مستفاد من قول النبي عليه الصلاة والسلام احب الاعمال الى الله ادومها وان قل يعني تحفظ في اليوم حدث واحد وتستمر على هذا خير من ان تحفظ في يوم واحد مئة حدث وتقف - 00:56:16

فالشيء الذي يأتي بالتدريج وبالصبر وبالانتان وبالاتقان هو الذي يكون له باذن الله عز وجل بالثمرة والعاقبة الطيبة يقول الشاعر اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تتنقطع يحصل المرء بها حكمة - 00:56:36

وانما السبيل اجتماع النقط ثم قال الناظم رحمة الله وقدم النص والاراء فاتهمي وهذا فيه الحث على تقديم النص اي نصوص الوحيدين كتاب الله والسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه على الاراء - 00:57:04

وان هذا هو الواجب على طالب العلم ان يقدم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم على الاراء ويتهم الرأي مثل ما قال عمر رضي الله عنه اتهموا - 00:57:30

الرأي في الدين اتهموا الرأي في الدين وعلى رضي الله عنه قال لو كان الدين بالرأي لكان ظاهر الخف لكان باطن الخف اولى بالمسح من ظاهره واثر علي في مسند احمد - 00:57:46

وقال عنها الحافظ في الفتح رجال اسناده ثقات واياضا جود اسناده ابن القيم رحمة الله في كتابه اعلام الموقعين في اوائل الكتاب وله كلام عظيم جدا وتقسيم جميل حول الرأي وما يتعلق به - 00:58:09

فليراجع اذا الواجب على طالب العلم ان يقدم النص كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام وان يتهم الرأي في الدين والامر كما قيل اذا جاء الاثر بطل النظر اذا جاء نهر الله بطل نهر معقل - 00:58:29

ومن اراد الاعتبار في هذا الباب فلينظر الى قصة الصحابة رضي الله عنهم مع النبي عليه الصلاة والسلام يوم صلح الحديبية يقول

سهل بن حنيف رضي الله عنه ايها الناس - 00:58:54

اتهموا انفسكم فانا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولا نرى قتالا لقتالنا ولا نرى قتالا لقتالنا. فجاء عمر بن

الخطاب فقال يا رسول الله السن على الحق وهم على الباطل - 00:59:13

فقال بلى فقال اليك قتلانا في الجنة وقتلامهم في النار؟ قال بلى قال فعلنا ما نعطي الدنيا في ديننا ارجعوا ولم يحكم الله بيننا وبينهم

فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا - 00:59:39

فانطلق عمر الى ابي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقال انه رسول الله ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتاح

فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر - 01:00:06

الى اخرها فقال عمر يا رسول الله اوفتح هو قال نعم والحديث متفق عليه مطالب العلم واجبه تقديم النصوص وان يتهم الرأي في

الدين يعني قد يرى في مسألة امر ويجد النص واضح - 01:00:25

بخلاف ما رأى فواجبه في في هذا ان يتهم رأيه وان يقدم كلام ربه وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله

واطיעوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 01:00:50

ذلك خير واحسن تأويلا ثم قال رحمة الله قدم وجوبا علوم الدين ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم قدم وجوبا علوم الدين

عندما تشرع في الطلب والتحصين قدم علوم الدين على العلوم الدنيوية - 01:01:17

و خاصة ضروريات الدين وضروراته ولا ما لا يتم الواجب الا به فهذه كلها مقدمة وبها يبدأ قبل تعلم اي امر اخر قدم وجوبا اي ليس

استحبابا وانما هذا واجب علوم الدين - 01:01:47

ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم اي ان علوم الدين هي التي يميز بها طالب العلم بين الحق والباطل والهدى والضلال والسنة

والبدعة والطيب والخبيث ان بها يبين نهج الهدى من موجب النقم - 01:02:11

وكل كسر الفتى فالدين جابر والكسر في الدين صعب غير ملائم. يقول انتبه يا طالب العلم كل كسر وكل مصيبة يصاب بها الانسان

في غير الدين الدين يجبرها الدين يجبر باذن الله عز وجل كسر الانسان ايا كان مصابه - 01:02:33

كما يوضح ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته

ضراء صبر فكان خيرا له وذلك لا يكون الا للمؤمن - 01:03:00

قال وكل كسر الفتى فالدين جابر والكسر في الدين صعب غير ملائم اذا كان كسر الانسان والعياذ بالله في دينه هذا امر صعب جدا

وهو غير ملى الا اذا من الله عليه بالتوبه وهداه - 01:03:17

للاوية والعوده قال وكل والكسر في الدين صعب غير ملائم ويبين هنا ان المصائب متفاوتة وان اعظم المصيبة المصيبة في الدين

وقد جاء في الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 01:03:38

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. رواه الترمذى وحسنه ومعنى قوله ولا تجعل مصيبتنا في ديننا

اي لا تصبنا بما ينقص ديننا ويزهق - 01:03:59

ويذهبه من اعتقاد سيء او تقصير في الطاعة او فعل حرام وذلك لأن المصيبة في الدين اعظم المصائب وليس عنها عوظ خلاف

المصيبة في الدنيا كما قيل من كل شيء - 01:04:22

اذا ضيغته عوض وليس في الله ان ضيغت من عوضي ثم قال رحمة الله تعالى دع عنك ما قاله العصري منت宦 وبالعتيق تمسك قط

واعتصم دع عنك ما قاله العصري منتها - 01:04:42

دع اي احذر وتجنب ما قاله العصري المراد بالعصري اي اهل العصر واهل الزمان والمراد ايضا بالعصري الذي ليس له ارتباط بعلوم السلف

والا العالم من اهل العصر الذي هو متمسك بنهج السلف وما ظل على جادتهم - 01:05:15

يحرض عليه وعلى الاخذ عنه التلقى منه دع عنك ما قاله العصري منت宦 وهنا قوله منت宦 تبين المراد يعني ينتحدل ينتحدل العلم

ويتحل السنة ويتحل الاتباع وهو ليس كذلك وإنما يدعى ذلك ادعاء - [01:05:48](#)

قال وبالعتيق تمسك قط واعتصمي ان يكون دائمًا متمسكا بالعتيق جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من كان مستنا فليست بن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - [01:06:19](#)

ولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبها واعمقها علمًا وقلها تكلفا اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم - [01:06:40](#)

وابعوهم على اثرهم وتمسكون بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وجاء عنه ايضا انه قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان يذهب باصحابه - [01:07:00](#)

عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يفتقر اليه او يفتقر الى ما عنده انكم ستتجدون اقواما يزعمون انهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم فعلىكم بالعلم واياكم والتبدع - [01:07:22](#)

واياكم والتنطع واياكم والتعمق وعليكم بالعتيق رواه الدارمي رحمه الله تعالى ثم قال ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل يجلو بنور هداه كل منهم او يجلو بنور هداه كل منهم - [01:07:46](#)

ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل مفعول يجلو يجلو العلم بنور هداه كل منهم ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل منهم - [01:08:19](#)

هنا يبين ما العلم حقيقة الذي ينبغي ان يقبل عليه الطالب ويسعى في تحصيله ولخصه في هذا البيت قال ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل منهم - [01:08:41](#)

جاء عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة ماضية ولا ادري رواه الديلمي ورواه الالباني في السلسلة الضعيفة - [01:09:04](#)

وقد انشد بعضهم العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس خلف فيه ما العلم نصبك للخلاف سفاهة بين النصوص وبين رأي سفيه تلا ولا نصب الخلاف جهالة بين الرسول وبين رأي فقيه - [01:09:33](#)

وقوله رحمه الله ما ثم علم سوى الوحي المبين وما منه استمد انا طوبي لمفتخري ما ثم علم الا سوى الوحي المبين اي كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [01:09:56](#)

وما منه استمد اي ما كان مستمدًا من الوحي متلقا منه الا طوبي لمفتخري اين لمفتخري او قاته في تحصيل هذا العلم المبارك والخير العظيم قال والكتم للعلم فاحذر والكتمة للعلم فاحذر - [01:10:17](#)

ان كاتمه في لعنة الله والاقوام كلهم اي احذر ان تكتم العلم عن اهله والمحتاجين اليه والراغبين في تحصيله والكتمة للعلم فاحذر يعني احذر ان تكتم العلم احذر ان تكتم العلم - [01:10:43](#)

ثم بين العقوبة ان كاتمه في لعنة الله والاقوام كلهم يشير الى قول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بیناهم للناس في الكتاب اولئك - [01:11:10](#)

يلعنهم الله ويلعنهم اللامون هذا معنى قوله ان كاتمه في لعنة الله والاقوام الله يقول يلعنهم الله ويلعنهم اللامون وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول - [01:11:34](#)

ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولو لا ايتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ثم يتلو هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بیناهم للناس في الكتاب - [01:12:00](#)

ولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللامون والآية التي تلتها الا الذين تابوا واصححوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم قال رحمه الله ومن عقوبته يعني كتم العلم ام في المادي له من الجحيم لجاما ليس كاللجم - [01:12:23](#)

من عقوبة كتم العلم ان الله عز وجل اعد لكتام العلم يوم القيمة لجام لكن ليست اللجم المعروفة اللجم المعروفة تكون من الجلد ونحو ذلك. لكنه ليس كاللجم لجان من ايش - [01:12:49](#)

من نار يشير الى ما رواه ابو داود والترمذى وحسنه وصححه ابن حبان والحاكم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة ب Glam من نار - 01:13:10

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علمه الله يوم القيمة ب Glam من نار رواه ابن حبان والحاكم - 01:13:34

فواجب من اكرمه الله سبحانه وتعالى بالعلم اذا سئل عنه ان يبيشه وان لا يكتمه قال الله عز وجل واخذ الله ميثاق الذين اتوه الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتموه - 01:13:52

ثم ذكر الشيخ رحمه الله احتراز في هذا الباب حتى لا يظن ان هذا داخل في كتمان العلم قال وصائر العلم من ليس يحمله ماذا يكتمان وصائر العلم من ليس يحمله ماذا يكتمان؟ هذا ليس كتمانا لا يعد كتمانا - 01:14:11

اما ماذا يعد قال بل صون فلا تلومي اذا كان الغرض صيانة العلم اذا كان الغرض صيانة العلم يسأل فلا يجيب ليس من باب الكتمان وانما من باب صيانة العلم - 01:14:38

فمثل هذا لا يعد كتمانا له مثل لو كان من يسأل لا للفائدة او يصل للحقيقة او يسأل امور اخرى وما رب ثم لا يجيبه العالم صيانة للعلم. ليس كتمانا له - 01:15:05

ليس مراده بذلك ان يكتم العلم وانما يصون العلم عن المماراة عن المباهاة عن السفة عن الحقيقة عن الاغراض الدنيئة فهذا لا يعد كتمانا للعلم وصائر العلم من ليس يحمله - 01:15:33

اما يكتمان بل صون فلا تلومي اي لا تلم العالم اذا صان العلم ولم يبيشه لهذا الغرض ولهذا المقصود قال وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له هذا القيد - 01:15:54

وانما الكتم للعلم متى يكون او متى يعد كتما؟ قال منع العلم طالبه من مستحق له اما غير المستحق قد مضى الاشارة الى امثلة لهؤلاء فلا يكون في حقهم منع العلم في حقهم كتمانا - 01:16:16

وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له فافهم ولا تهرب اي لا تقع في الوهم في هذا الباب وتخلط الامور وتجعل صيانة العلم نوعا من كتمان العلم ثم قال - 01:16:40

واتبع العلم بالاعمال وادعوا الى سبيل ربكم بالتبيان والحكم اتبع العلم بالاعمال اي عليك بالعناية بالعمل وثمرة العمل وهذا باب عظيم ومهم للغاية ومقصود العلم العمل قال علي يهتف بالعلم العمل فان اجابه والا ارحل - 01:17:01

وللحظيب البغدادي رحمه الله كتاب عظيم في هذا الباب سماه اقتضاء العلم العمل اورد فيه نصوصا كثيرة من السنة واثارا عن السلف جديربطالب العلم ان يقف عليه قال رحمه الله - 01:17:33

في كتابه اقتضاء العلم والعمل اني موصيك يا طالب العلم بخلاص النية في طلبك في اجهاد النفس على العمل بموجبه فان العلم شجرة والعمل ثمرة. وليس بعد عالما من لم يكن بعلمه عالما - 01:18:01

فلا تأنس بالعلم ما دمت مستوحشا من العمل ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرًا في العمل. ولكن اجمع بينهما وان قل نصيبك فالقليل من هذا مع القليل من هذا انجي في العاقبة - 01:18:26

اذا تفضل الله بالرحمة وتم على عبده النعمه فاما المدافعة والاهمال وحب الهوى والاسترسال وايثير الحفظ والدعة والميل مع الراحة والسعادة فان خواتم هذه الخصال ذميمة وعقباتها كريهة وخيمة والعلم يراد للعمل - 01:18:47

كما العمل يراد للنجاة فاذا كان العمل قاصرا عن العلم كان العلم كلًا على العالم. ونحو ذلك من علم عاد كلًا واورث ذلًا وصار في رقبة صاحبه غلا وهل جامع - 01:19:15

كتب العلم الا كجامع الفضة والذهب وهل المنهوم بهما الا كالحرير الجشع عليهما وهل المغرم بحبهما الا ككانزهما وكما لا تنفع الاموال الا بانفاقها كذلك لا تنفع العلوم الا لمن عمل بها وراعى واجباتها - 01:19:39

يقول ما فائدة الذهب والفضة اذا كان يكنز الانسان ولا يستفيد منه ولا ينفقه والعلم ما فائدته اذا كان يجمعه الانسان ولا يعمل به ولا

يبيذهله قال كذلك لا تنفع العلوم الا لمن عمل بها وراعى واجباتها - [01:20:11](#)
فلينظر امرؤ لنفسه وليغتنم وقته فان الثواء قليل والرحيل قريب والطريق مخوف والاغترار غالب والخطر عظيم والناقد بصير والله تعالى بالمرصاد واليه المرجع والمعد فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [01:20:32](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. انتهى كلامه رحمة الله وقد جاء في الحديث الصحيح في الترمذى وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل - [01:21:03](#)

عن عمره فيما افناه وعن علمه ما فعل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاغه وجاءت نصوص كثيرة في الترهيب ومن لا يعمل بعلمه ومن يقول ما لا يفعل - [01:21:24](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وجاء في الصحيحين عن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ي جاء بالرجل يوم القيمة - [01:21:46](#)

فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار بالرحا فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شأنك الياس كنت تأمرتون بالمعروف وتهانا عن المنكر؟ قال كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر - [01:22:07](#)

ولهذا كان من شأن السلف رحمهم الله عند سماعه للحديث المبادرة الى العمل به جاء عن سفيان الثوري انه قال ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط الا عملت به ولو مرة - [01:22:31](#)

وقوله ولو مرة يقصد احاديث الفضائل والراغبات اما احاديث الفرائض والواجبات لا يكفي فيها الا المحافظة والمداومة وكان الامام احمد يقول ما كتبت حديثا الا وقد عملت به حتى مر بي ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى ابا طيبة دينارا - [01:22:54](#)

فاعطيت الحجام دينارا حين احتجمت وقال عمرو ابن قيس الملائي اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكون من اهله رواه ابو نعيم في الحلية ومعنى قوله ولو مرة - [01:23:21](#)

المراد احاديث الفضائل ولهذا كان من شأن السلف رحمهم الله ان العلم يظهر عليهم في اخلاقهم في اعمالهم في معاملاتهم كما قال الحسن البصري رحمة الله كان الرجل اذا طلب العلم لم يلبث ان يرى ذلك في بصره وتخشعه ولسانه ويداه - [01:23:42](#)

وصلاته وصلته وزهذه قال واتبع العلم بالاعمال الامر الآخر قال وادعوا الى سبيل ربكم بالتبیان والحكم اي هذا العلم الذي اكرمه الله به ومن عليك به ابلغه الاخرين وادع الاخرين اليه - [01:24:06](#)

كما قال جل وعلا ادع الى سبیل ربک بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتی هي احسن وقال جل وعلا قل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة وقال جل وعلا ومن احسنوا قولوا من دعا - [01:24:26](#)

الى الله فتحت على الدعوة الى سبیل الله جل وعلا بالتبیان والحكم وهذا فيه التنبيه الى ان الدعوة الى الله تكون بالتبیان والحكم اي بالعلم المبني على كتاب الله وسنة نبیه - [01:24:44](#)

ويدل لذلك الآية ادعوا الى الله على بصیرة اما من دعا بدون بصیرة فانما يفسد اکثر مما يصلح قال واصبر على لاحق من فتنه واذى يعني اصبر على ما يلحقك اثر الدعوة الى الله من فتنه واذى - [01:25:04](#)

تحلى بالصبر وفي وفي الرسل ذكرها فاقتده بهم فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل لك اسوة في الرسل نالهم وهم خيار الخلق وافضل الناس نالهم من الاذى ما نالهم فصبروا - [01:25:26](#)

فلك اسوة بهم فاقتدر بهم والذى يشتغل بالدعوة لابد ان يعرظ له شيء من الاذى والوان من الاذى من المدعوين كما حصل للنبياء والمرسلين فتلقوها ذلك عليهم السلام بالصبر وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلا ولنصبرن - [01:25:48](#)

على ما اذيتمنا وعلى الله فليتوكل المتكلون قد جاء في القرآن امر الله سبحانه وتعالى لنبيه بالصبر في مواضع قال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وقال واصبر وما صبرك الا بالله - [01:26:20](#)

وقال واصبر على ما يقولون والآيات في هذا المعنى كثيرة وادى لاحظنا الآيات هنا نجد انها رتب فيها الناظم ذكر امور اربعة الاول طلب العلم وتحصيله والامر الثاني العمل به - [01:26:39](#)

والامر الثالث الدعوة اليه والامر الرابع الصبر على الذى فيه وقد جمعت هذه الامور الاربعة في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امتو وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - [01:27:07](#)

بالصبر وجعلها شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله في رسالة بعنوان المسائل الاربعة وضع في مقدمة الاصول الثلاثة له رحمه الله تعالى واستدل لها بسورة العصر وايضا اورد كلام الشافعي رحمه الله - [01:27:31](#)

واللهم البخاري ثم قال الناظم رحمة الله لواحد بك يهدي الله لك خير غدا لك من حمر من النعم مشيرا بهذا الى ما جاء في الصحيحين عن علي رضي الله عنه - [01:27:56](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فوالله لان يهدي الله لك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم وجاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر - [01:28:15](#)

من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا ثم ختم هذه النبذة بقوله واسلك سواء الاصراط المستقيم. ولا تعذل وقل رب الرحمن واستقم اسلك سواء الاصراط اي الزم صراط الله المستقيم ولا تعذل لا تمل عنه يمينا ولا شمالا - [01:28:37](#)

وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه وفي سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم فيقول الناظم اسلك سواء الاصراط المستقيم ولا تعذل وقل وقل رب الرحمن واستقمي وهذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لسفيان ابن عبد الله الثقفي - [01:29:05](#)

والحديث في الترمذى وغيره قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل امنت بالله ثم استقم. في رواية قل رب الله ثم استقم فالشيخ لخص ذلك قل رب الرحمن - [01:29:29](#)

وانتقمي. وهذه وصية جامعة جمعت الدين كله والخير اجمعه جمعت الدين عقيدة وسرعة فهذه نبذة طيبة مباركة بالوصية لطالب العلم وبعدها دخل الناظم رحمة الله في الوصية بكتاب الله عز وجل - [01:29:49](#)

ونكتفي بهذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحابه - [01:30:15](#)